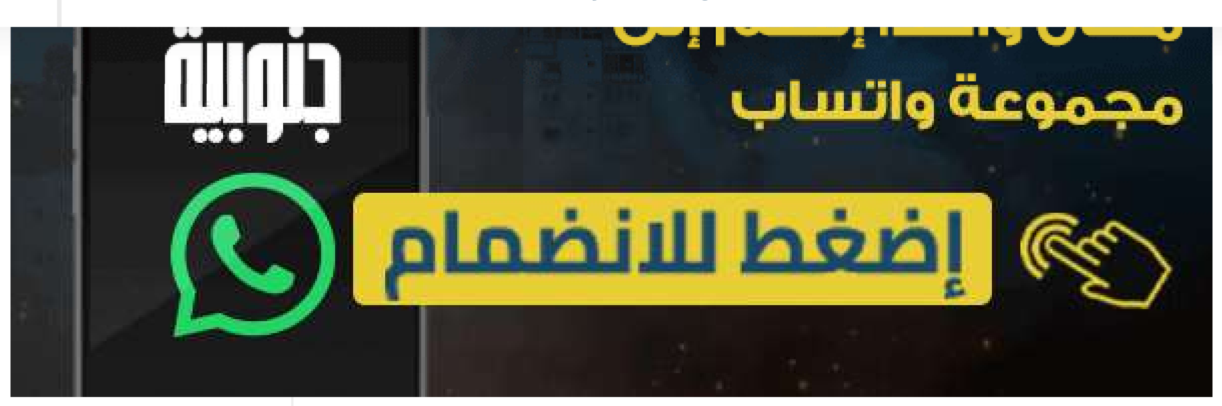


أبو الفكر.. جامع وجوه الشقراويين وحكاياتهم

على الصغير (السفير) في 30 أبريل، 2014 تحت تصنيف عامليّات





«من لا يحفظ تراثه لا يستحق مستقبله»، هكذا انطلق محمد العلي أو كما يعرف منذ شبابه باسم أبي الفكر، ابن بلدة شقرا الجنوبية الموغلة في العلم وموئل العلماء، حاملاً لواء جمع تاريخ الناس في هذه البلدة الذين فرّقتهم بلاد الغربة وكاد يأكلهم النسيان. عشر سنوات من التعب والبحث والجمع ذاق خلالها مرارة الاستهزاء حينا والتطنيش أحياناً أخرى حتى استطاع أن يجمع أكثر من خمسة وثلاثين ألف صورة لوجوه من شقراء ومحيطها حتى صار المرجع الأول لذلك.

يشير العلي إلى أن الفكرة بدأت تتبلور لديه منذ العام 2004، وهو العام الذي بدأ فيه بجمع الصور، ولا يخفي أن الكثيرين حاولوا ثنيه عن مشروعه حتى وصل الحال بالبعض إلى الاستهزاء، لكنه مع مرور الوقت وبدء اكتشاف أهمية عمله من قبل هؤلاء تحول الأمر إلى تشجيع ودعم ومساندة.

يعتبر أبو الفكر أن عمله هو رحلة لاستكشاف التراث الإنساني في بلدته، محاولاً نبش الذكريات ممن أراد دفن تراثه عمداً أو عن غير عمد ونقله إلى الذين لم يدركوه.

كرس أبو الفكر، منذ العام 2004 وقته في جمع آلاف الصور، التي تشع ببريق زمن قد مضى، تنوعت بين الوجوه القديمة والأماكن والحرف والمناسبات ليهندسها في إطارات، ثم ليعرضها في العديد من المناسبات إلى أن ابتدع مؤخراً أسلوباً آخر للعرض، بالذهاب إلى الناس بدلا من انتظارهم ليأتوا اليه. فحوّل حيطان البلدة إلى معرض دائم للصور والوجوه، نقلها بين حيطان البلدة القديمة ليحكي حكاية كل بيت مع بانيه.

يعتبر أبو الفكر حارساً لتراث شقرا، فيشير إلى أنه يريد أن يحكي «حكايا جبل عامل، لأن حكايا شقرا مثل حكايا هذا الجبل»، فجمع صورها وخزنها ثم انتقل إلى مرحلة أخرى ليقيم أول معرض

كل الأخبار

يعتبر ابو الفكر انه قدم نموذجا جديدا من العمل الإنساني، عبر مد جسور التعارف بين ماضي شقرا وحاضرها، عبر صورة كانت لتبقى مجرد رسم معلق على الجدران، فحوّل هذه الصور المرصوفة على جدران البلدة إلى مداميك لبناء جسر من التواصل بين الأجيال، شاكراً كل من دعمه معنويا ومادياً، لا سيما عبر آلاف الصور التي وصلت اليه من المغتربين الذين كانوا يملكون كاميرات تلك الأيام بخلاف أهالي البلدة المقيمين.

في باله العديد من المشاريع، لعل أكثرها نضجاً، البدء بجمع طرائف ونوادر من تاريخ المنطقة يروي خلالها أيضا بداية الاغتراب وحكايا من جبل عامل، كذلك عمل آخر تحت اسم «شقراء في قرن 1913 ـ 2013» يشمل كتابات عن تاريخ البلدة «شقراء تكتب والعالم يقرأ». ويهدف إلى تسليط الضوء على التاريخ العاملي منذ كانت شقرا تابعة لقضاء مرجعيون إلى سنة 1954 إلى حين استحداث قضاء بنت جبيل.

ابو الفكر | بلدة شقرا | جنوب لبنان | محمد العلي

شارك عبر فيسبوك شارك عبر تويتر

إقرأ أيضا

«مسائل في احوال الجنوب اللبناني»..كتاب يستعيد تاريخ الحركة الثقافية في جبل عامل

نِصفُ قَرنٍ على رحيله.. عبد المُطَّلِب الأمين شاعِرُ الحُرِّيَّة الإنسانيّة… ونَثرُهُ المَجهول!

التراث العاشورائي الحسيني في جبل عامل

قصيدة في اغتيال كامل مروة من دفتر الخوري يوسف عون

قد يعجبك أيضاً

اعلان

كل الأخبار

الاكثر قراءة



أحدث الأخبار, الرئيسية, خاص

غالب أبو زينب يفجّر غضب جمهور «الحزب» ويضطر للتراجع.. و«المنار» تحذف تغريدتها

«الحرب» يفتح ناره على الجيش.. ووفيق صفا مهدّدا: لا تضغطوا على الناس



أحدث الأخبار

مروان حمادة: حافظ الأسد قال لنا انسوا بشير الجميل واغتيل بعد 4 أيام



أحدث الأخبار, الرئيسية, خاص

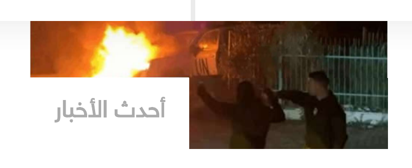
حسين مرتضى يحمل اميركا مسؤولية الفوضى على طريق المطار: ارسلوا مخبريهم للتخريب!



أحدث الأخبار, عاجل

بالفيديو: استهداف اسرائيلي كبير في

كل الأخبار



أحدث الأخبار

مخابرات الجيش حدّدت هوية أحد المتورطين في الاعتداء على دورية اليونيفيل



أحدث الأخبار, الرئيسية, خاص

الإعتداء على اليونيفيل ليلاً يخطف الأحداث.. ولجنة الإشراف على تنفيذ وقف النار إلتأمت في الناقورة



أحدث الأخبار

وزير النقل اللبناني: سلامة مطار بيروت خطّ أحمر ونحاول إعادة اللبنانيين في طهران عبر بغداد

المطار بروفا 7 أيار..أمر عمليات للانقلاب على العهد!



أحدث الأخبار

طريق المطار: «اليونيفيل» تعلن إصابة نائب قائد قواتها.. من هو؟

مجلة شؤون جنوبية: العدد 193-194



مجلة شؤون جنوبية

العدد 193-194

تابعونا على


البريدية
البريد الالكتروني
سجل الأن

